

49- شرح سنن ابن ماجه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين نقوم باحسان الى يوم الدين فقال ابو عبد الله محمد ابن القزويني معروف ابن ناقة او ربيعي في المنى - [00:00:00](#)

قال في كتابه السنن في كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح بغير توكيد وقد تقدم في الباب السابق ذكر احاديث التوقيت للمقيم وللمسافر فقال حدثنا حنظلة بن يحيى وهو التجيبي المصري - [00:00:28](#)

وهو ثقة وعمرو بن زواج وهو المصري ثقة واللي اذا قال ابن ماذح المصريان قال حدثنا عبد الله ابن وهب المحافظ يحيى بن ايوب وهو المصري ويحيى بن ايوب مختلف فيه - [00:00:56](#)

ولعله حسن الحديث فلم يخالف من هو اوسخ منه وهنا في هذا الحديث قد اختلف عليه كما سوف يأتي باذن الله هلا عن عبدالرحمن ابن وزين وهو مجهول قال عن محمد ابن يزيد ابن ابي زياد وهو مجهول ايضا - [00:01:26](#)

والعن ايوب ابن قطن وهو مجهول ايضا قال عن عباد بن نسيم وهو ثقة ولقد جهلهم ابن وهم والايهاب نعم قال عن ابي ابن عمارة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى في بيته القبلتين ثنتين - [00:01:54](#)

يعني عندما كان عليه الصلاة والسلام يصلي الى بيت المقدس ثم بعد ذلك نسخ هذا الحكم وامر بالتوجه الى بيت الله الحرام من الكعبة في بيت الله الحرام قال انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم امسح على الخفين؟ قال نعم. قال يوما؟ قال ويومين - [00:02:32](#)

قال وثلاثا حتى بلغ سبعا. قال له وما بدا لك هذا الحديث حديث منكم ولذا قال النووي رحمه الله في كتابه الخلاصة اتفقوا على ضعفه واضطرابه وقال قبله الدار قطني هذا الاسناد لا يثبت - [00:03:03](#)

وقد اختلف فيه على يحيى بن ايوب اختلافا كثيرا وقال وعبد الرحمن ومحمد ابن يزيد وايوب ابن قطن مجهولون كلهم نعم اذا الدولة قطنك وجهلهم جميعا ولعل يراجع بعد ذلك كلام ابن القطان الفاسي ويتأكد هل جهلهم جميعا - [00:03:33](#)

او جهل بعضهم وقد ذكر ابو داود انه وقع في اسناده اختلاف والخلاصة ان هذا الخبر منقوي لضعف اسناده ونكارة متنه ونقابة متنه مخالف للاحاديث التي تقدم ذكرها وهي احاديث صحيحة في التوقيت - [00:04:15](#)

حديث علي رضي الله عنه قد خرجه مسلم في كتابه الصحيح وحديث ايضا حديث ابي بكر واسناده صالح وحديث خزيمة بن ثابت وفيه قوة نعم وغير ذلك وهل حدثنا احمد بن يوسف السلمي؟ وهو ثقة قال حدثنا ابو عاصم - [00:04:51](#)

النبيل وهو المحاكم المخلد وهو ثقة مشبوك قال حدثنا حيوة بن شريح وهو تجيب المصري ثقة مشهور عن يزيد ابن ابي حبيب مصري وهو ايضا ثقة مشبوك كانها من الفقهاء - [00:05:32](#)

عن الحكم ابن عبد الله البلوي والحكم هذا قد اختلف في اسمه ولعل العقرب في اسمه انه عبد الله ابن الحكم كما سماه بذلك عمرو بن الحارث وابن لفيعة والليث بن سعد والمفضل بن فضالة - [00:05:51](#)

فهؤلاء اربعة وقد وسقه يحيى ابن معين وذكره ابن حبان في الصفات ولكن لم يروي عنه الا يزيد ابن ابي حبيب بالذهب والثقافة نعم والذاهبين من المتأخرين ولكن لم يروي عنه الا يزيد ابن ابي حبيب - [00:06:23](#)

ويزيد قد ذكر انه لا يرويه الا عن ثقة او شيوخ ثقات فهو يدخل في ذلك وقد جاء عند الدعوة قطني والبيهقي من حديث بشر من بشر ابن بكر عن موسى بن علي بن رجاء نبيه عن عقبة بن عامر - [00:06:49](#)

قالت دا وقطني عن هذا الاسناد صحيح الاسناد وموسى صفة قال البلوي عن علي وهاي يقال عدي وكان يكره عدي يبيظ الا يسمى
الا بعلي وهل عن عقبة ابن وهو سقة عن عقبة ابن عامر الجهني - [00:07:17](#)

رضي الله عنه انه قدم على عمر انه قدم على عمر ابن الخطاب من مصر فقال منذ كم لم تنزع؟ منذ كم لم تنزع كفيك؟ قال من
الجمعة الى الجمعة - [00:07:44](#)

قال اصبت السنة والاقرب في هذا الخبر انه قال اصبت وان السنة والله اعلم لم تثبت وبالتالي الاحاديث التي فيها تحديد تقدم على
فجاء في بهذا الخبر وقد ذهب بعض اهل العلم - [00:08:06](#)

الى العمل بهذا الخبر وجمعوا بينه وبين احاديث التحديد والتوقيت فحملوا هذا الحديث على المشقة عند حصول المشقة وعند
الوقوع في الشدة يجوز له ان يمسح اكثر من ثلاثة ايام - [00:08:51](#)

وقد ذهب الى هذا او هذا هو قول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وقد استعمل ذلك في سفره في البريد عندما سافوا من مصر
الى الشام او بالعكس استعمل - [00:09:19](#)

واما ذهب اليه الامام ابن عباس ابن تيمية له وجاهته وهذا القول له قوته. ولا شك انه عند حصول المشقة والوقوع في الشدة يرخص
للانسان ما لا يرخص له في عدم - [00:09:45](#)

هذه الحالة وعدم حصول مثل ذلك والله عز وجل يقول الا ما صبرتم اليه ويقول فاتقوا الله ما استطعتم ويقول لا يكلف الله نفسا الا
وسعها فعند حصول الشدة او المشقة الوقوع في المشقة يرخص - [00:10:10](#)

في ذلك ما لا يرخص في غيره قال ما اقول ما قال في مسحه على البوابين من علي النار اية حكم وهل هما يشهد الخبين ام لا وان
لأنهم المسح على الخفين - [00:10:42](#)

هذا النصوص بهم متواترة ولا حديس التي جاءت به متكاثرة فهل يلحق به غيره في الحكم وعدد ثلاثة اشياء غير الخبث عندنا
الجواب والجواب يقود من القطن او الكتان او غيرهما - [00:11:10](#)

بخلاف الخبز فانه من الجلد فهل يأخذ حكمه ام لا والثاني هو النعاج كما بو بعد ذلك ابو عبدالله بن ماجة والثالث التساخين وهي ما
يلف على القدم مما يسخن القدم - [00:11:40](#)

ويكون كهيئة الجورب فاما الاول جوارب فالأفضل انه يمسح عليهما وذلك لامرين. الامر الاول انهما يلحقان بالخف فكلاهما لباس
للقدم وسادة ومغطي للقدم وكون الخوف من جلد هذا لا يمنع ان يلحق به غيره - [00:12:11](#)

سواء كان يعني من القطن او من الكتان او من اي شيء اخر وسوف يأتي في التسعين ما يؤيد ذلك باذن الله واما النعال فالاحاديث
التي جاءت فيها في صحتها نظر - [00:12:52](#)

وانعال ليست الخفاف فهي لا تستر القدم وانما تغطي شيئا من القدم بالتالي يثبت وليس في ذلك صعوبة. بل اكرم الله اعلم انها لا
تلحق به. واما التساخين وقد سبت ذلك - [00:13:26](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في عهده يعني من السنة التكبيرية وقد ارسل عليه الصلاة والسلام سويا وكانوا يمسحون على
العصائف والتساخين شوف ان حديس من حديث من؟ حديث صوتان. حديث صوبان. من حديث صوت آآ - [00:14:01](#)

وهو في السنن ما يلف القدم ويسخن القدم فهي ملحقة الجواب والخفاف ولو ان الانسان توضع ثم لف على قدمه خرقة فلا بأس
ان يمسح عليها وبالتحديد حديث عندنا لم اذكره حديث صفوان ابن عساف المغادي - [00:14:34](#)

ومسيح دعم فاز حدثنا علي وهو التنافس وهو ثقة وقد حدثنا وقيعة ابو هاشم وفي عام سبعة قد حدثنا سفيان بن سعيد الثوري
الامام رفع انا بقيس العودي وهو عبد الرحمن ابن سرواد - [00:15:36](#)

واود بن حمدان وهو صدور قال عن الحسيل بن شرح وهو العود ايضا. كذا. نعم وهو ثقة من كبار التابعين. عن المغيظ ابن شعبة.
رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)

من توضع ومسح على الكوربين والنعلين هذا قوي ولا انه لا يصل فهو شاذ من حيث المجد ذلك جاء من غير وجه عن المغيرة بن شعبة

ان الرسول صلى الله عليه وسلم مسح - 00:16:57

اه على القطرين وليس الجوربين والنعلين. فاللفظ الخفين هو الذي ثبت في الصحيحين من غير وجه فهذا اللفظ شاذ غير محفوظ واللي تحت كبار الحفاظ على رده وتضعيفه ومنهم سفيان الثوري - 00:17:23

وهم منهم كذلك ايضا مسلم من الحجاج وغيرهم ممن رده وانكره نعم ولكن كما تقدم ان المسألة الجوربين ملحق بالخفين بالنسبة للقوارب وايضا قد ثبت ان جمع من الصحابة المس عليهما - 00:18:01

نعم وقد ثبت عن انس بن مالك حديثي ما عمرك هو هشام كلاهما عن قتادة عن انس وثبت ايضا عن ابن مسعود الانصاري من طريق حماد ابن الحارث اسمه خالد ابن سعد ولوائل - 00:18:38

وايضا جاء عن عبد الله بن مسعود قال ابراهيم النخعي ان ابن مسعود كان يمسح على خفيه ويمسح على جوربيه وهذا وان كان منقطعا ولكن قد قال وبعدين من نقعي - 00:19:15

اذا قلت قال اذا قلت قال ابن مسعود فهو عن غير واحد من اصحابه واذا قلت واذا سميت فهو من سميت وايضا جاء هذا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:19:39

وجاء ايضا عن البرابن عاشف اي المسألة الخفاف. واما النعال فكما تقدم الاحاديث فيها فيها نظر وقد حدثنا محمد ابن يحيى الذهني الحافظ. قال حدثنا معاذ منصور وابشر ابن ادم - 00:19:57

وكده وماسكة وقد حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وهو ثقة قال عن عيسى ابن سنان وهو القاسمي لا يحتج به قال عن الضحاك ابن عبد الرحمن ما بين عوجة - 00:20:30

وسقة يا عبدالرحمن الشامي والعجل والثقب والذهبي قال امير دمشق عمر بن عبد العزيز ابو حجر الثقيل شوفوا لعمر بن عبد العزيز ايه عميق دمشق لعمر بن عبد العزيز عنا بن موسى الاشعري - 00:20:57

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توشأ ومسح على الجوربين والنعلين. قال المعلى في حديثه لا اعلمه الا قال والنعلين وهذا دعي الصح. من اجل عيسى ابن سنان - 00:22:01

وهذا باب ما جاء في المسجد على العمامة المسح على العمامة هذا مشروع وقد سبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم مسح عليها كما في حديث ابن شعبة وغيره وقد اختلف - 00:22:32

يحل مؤقت لها في الموسم او ده يؤبد ان يؤقت لها في المسح كالكفر كالخفاف او هنا يؤقت على قولين منهم من يرى التوقيت ومنهم من لا يرى ذلك وقد ذهب الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله - 00:22:58

الى التوقيت والحقها بالخفاف وما للشيخ محمد العثيمين رحمه الله الى عدم التوقيت والله اعلم قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي وهو صدوق جيد الحديث قال حدثنا عائشة بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي - 00:23:29

وهو ثقة عن الاعمى سليمان ابن مهران وهو امام جليل عن الحكم بن عتيبة الكندي وهو صفة عالم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري وهو ثقة مشهور عن كعب ابن حجرة - 00:24:08

رضي الله عنه عن بلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل الخفين والخمار والمقصود بالخمار هي العمامة لانها تخمر الرأس وهذا اسناد رجاله كلهم صفات وقد اخرجهم مسلم في صحيحه - 00:24:25

ولكن وقع في هذا الحديث اختلاف ولكن لعله يتفوق بالطريقة الاخرى التي عند ابي داود من طريق ابي عبد الرحمن السلمي عبد الله ابن حبيب ام بلال وانا حدثنا تحيط - 00:24:53

ابو عبد الرحمن ابن ابراهيم اكل مشوي وهو ثقة بالتوفيق ان شاء الله اربعين ومائتين وتحدثنا الوليد ابن مسلم الدمشقي توفي اربعة وتسعين ومئة وواثقة تحافظ على هذا حدثنا الازاعي عبد الرحمن بن عمرو - 00:25:14

وهو احد الائمة توفيق سبعة وخمسين رميا قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة الابس وهو حافظ قال توفي عام خمسة وثلاثين ومائتين قال حدثنا محمد بن مصعب نعم وهو لا يحتج به كذا - 00:25:37

ليس بي شيء خلقه معي. نعم نعم هو ضعيف ولكن متابع بالطريقة السابقة قال حدثنا الازاعي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير الطائي مولا هم اليمامي وهو ثقة مشغول ولحدثني ابو سلمة - [00:26:04](#)

ابن عبد الرحمن حدثني قال عن جعفر بن عمرو ابن امية الطمري ووثاقة عن ابيه عمرو بن امية رضي الله عنه. قال رأيت رسول الله صلى تمسح على الخبين والعمامة - [00:26:26](#)

وهذا صحيح وقد اخرج البخاري في صحيحه قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة الابس قال حدثنا يونس بن محمد وهو ثقة قال ان داوود من الفرات قال عن محمد ابن زيد اعطنا محمد ابن زيد - [00:26:53](#)

السلام عليكم قال ابو حاتم صالح الحديث لا بأس به صالح الحديث لا بأس به انا في شريح وهو مجهول عن ابي مسلم وهو مجهول وهل كنت مع سلمان رضي الله عنه فرأى رجلا ينجح خفيه للوضوء - [00:27:21](#)

فقال له سلمان امشى على خفيك وعلى قمالك وبناصيتك فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار وهذا لا يصح وقد حدثنا ما تقدم قال حدثنا ابو الطاهر - [00:28:39](#)

احمد ابن عمرو ابن قال حدثنا عبد الله بن وهب المصري ووثيقة الحافظ قد حدثنا معاوية بن صالح وهو صدوق الحضرمي عن عبد العزيز ابن مسلم وهو مدبول عن ابي معقل وهو مجهول عن انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:29:14](#)

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع عليه عمامة فطرية نسبة الى البلد فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العباداة وهذا لا يصح لما تقدم ولا الا نقف عند هنا - [00:29:40](#)